الرئيس النمساوي:

مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان جمع لأول مرة شخصيات قيادية لنشر التسامح

الرئيس النمساوي يلقي كلمته

لقطة جماعية

الجزيرة - المحليات

أشاد فخامة الرئيس النمساوي الفيدرالي الدكتور هاينز فيشر بالدور الريادي لمركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، مؤكداً الاستثناء الذي تميز به المركز كمنظمة دولية، جمعت لأول مرة شخصيات قيادية من الديانات الرئيسية الخمس في العالم مع صناع القرار السياسي عبر الدول المؤسسة للمركز، وعبر الأمم المتحدة.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها فخامته للمركز مؤخراً بمناسبة الأسبوع الدولي للوئام، التي تخللتها محاضرة للرئيس بمقر المركز في فيينا تحت عنوان «أفكار حول الحوار الدولي بين الثقافات وأتباع الأديان»، تطرق فيها إلى أهمية الحوار والدور المهم للمركز في البحث عن فرص حقيقية بين البشر من أجل خلق تفاهم أفضل بين أتباع الديانات والثقافات.

وأكد فخامته أن دور مركز الحوار العالمي يشكل إسهاماً كبيراً بما ينفذه من حوارات، تساهم في خدمة حقوق الإنسان، ولاسيما في ضوء بنود اتفاقية إبريل 2015 حول إعادة تنظيم عمل المركز. كما أن ذلك يمثل فرصة عظيمة لتطوير المصالح المشتركة، وتعزيز الاحترام بين الأديان والثقافات من خلال الحوار. وأضاف الرئيس النمساوي «إن المركز، بوصفه منصة للحوار، يعمل على بناء جسور التواصل والثقة بين أتباع الأديان والثقافات، وهو بمنزلة شريك عالمي في الحوار، كما ينبغي أن تتواصل أنشطته من أجل تعزيز التفاعل والاحترام المتبادل على الصعيد الدولي، وتبادل وجهات النظر المتعمقة بين الطوائف الدينية المختلفة؛ كي تسهم في تهيئة الأجواء لتبادل وجهات النظر في إطار التسامح».

وأكد فخامة الرئيس الدور التاريخي للنمسا في مجال الحوار قائلاً: إن لدى النمسا خبرة واسعة في مجال الحوار، وهو أمر معترف به على صعيد أوروبا والعالم. ولأن النمسا تسعى دائماً إلى أن تكون حاضنة لمختلف الفعاليات الحوارية في العالم، وباعتبار فيينا محوراً للحوار، ينبغي على المركز التكثيف من جهوده للتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والجامعات في النمسا.

وفي إشارة إلى تفعيل دور أكبر للمركز من خلال تطوير شراكاته العالمية أعرب الرئيس النمساوي عن أمله بزيادة النشاط الحواري، مشيراً إلى أن الحوار بين الثقافات وأتباع الأديان يحتاج إلى العديد من الشركاء في العالم، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى تطوير استراتيجية توسعية ضمن عملية إعادة التنظيم التي يشهدها المركز. وتوقع قبول دول أعضاء جديدة في مجلس أطراف المركز؛ وذلك من أجل تحقيق توازن جغرافي، وديني، وثقافي في عضويته. وأردف بقوله: «إن هذا هو المسار الصحيح». معبراً عن دعمه الشخصي لهذه الفكرة.

وحول وضع المسلمين في النمسا قال فخامة الرئيس النمساوي إن هناك مساواة تامة بين المسلمين وغيرهم من الطوائف في النمسا. وأود أن أؤكد مجدداً أن المسلمين الذين يعيشون معنا بصفة دائمة هم جزء مهم من مجتمعنا، ومن الممكن أن يعتبر الشخص نفسه مسلماً ملتزماً، ونمساوياً مثالياً في الوقت ذاته.

كما أوضح الرئيس النمساوي في محاضرته أن للنمسا علاقة تاريخية طويلة مع الإسلام؛ إذ ذكر أن النمسا هي أول دولة في أوروبا اعتبرت الإسلام ديانة معترفاً بها قانونياً منذ أكثر من 100 عام. وأضاف بأن تسهيل اندماج اللاجئين في النمسا كجزء أساسي من مهمة الحوار بين أتباع الأديان.

يُذكر أن مركز الملك عبد الله للحوار العالمي بين أتباع الأديان والثقافات، الذي يتخذ من العاصمة النمساوية مقراً له، هو منظمة دولية، تأسست عام 2012م، وتنشط في مجال تعزيز ثقافة التعايش والحوار، ونشر قيم التسامح والتفاهم بين أتباع الديانات والثقافات حول العالم. ويضم في عضويته إلى جانب المملكة العربية السعودية كلاً من: النمسا، إسبانيا والفاتيكان كعضو مراقب.

حوار حضاري

د. ثريا العريض

حول ترشيد توسع الجامعات والتخصصات

JAZPING: 9713

ناقشنا في الشورى مؤخرًا أول تقرير لوزارة التعليم بعد التغيرات الهيكلية الأخيرة التي ضمت مسؤولية التعليم العام والتعليم العالي تحت مظلة وزارة موحدة هي التعليم. ولي توصية قدمتها منذ ما قبل الضم لا يؤثر فيها مسمى الجهة التي تحمل مسؤولية التعليم العالي. بل ربما ستكون هذه التوصية أهم الآن فالنظرة الرسمية الحالية للتعليم رؤية جديدة تراه فعلاً متواصلاً مترابطًا من مرحلة التأسيس حتى التخصص وما بعد التخرج. أي أن التعليم في تفاصيله وشموليته فعل هادف لخدمة الوطن. وأتمنى أن ينتبه الوزير الجديد للتعليم إلى ما اقترحه هنا.

ببساطة كل ما يتعلق بناتج التعليم مترابط ومؤثر وطنيًا، وهو أمر يجب أن يؤخذ بجدية قصوى لأنه يقرر مستقبل الوطن ورضا الأفراد وبالتالي الاستقرار. لذا فقرارات إنشاء الجامعات في المناطق المختلفة، وقرارات توسعها، وقرارات التخصصات التي تقدمها أو تتوسع فيها وتؤثر في توجهات الطلاب للتخصص المتخير لكل فرد، يجب أن تكون مرشدة ومدروسة بصورة شمولية مرتبطة باحتياجات الوطن وأهدافه ومتطلبات مناطقه.

نحن فخورون بنشر التعليم الأولي وتمدد التعليم الجامعي، ولدينا أعداد متزايدة من المؤسسات العامة والخاصة تقدم التعليم الجامعي وفروع التخصص. التقرير السنوي يحتوى الكثير من المعلومات الإحصائية بهذا الشأن.

ككل باحث تربوي متخصص في التخطيط أبحث عن توضيح الصورة تفصيليًا. التقارير تعطي بعض التفاصيل عن الجامعات في جداول.

ويأتي ترتيب الجامعات حسب أقدمية التأسيس. لا شك أن هذا يسهل لمعد التقرير إضافة الجامعات الجديدة في التقرير القادم، وقد يفيد في توثيق النمو التاريخي. أما المخطط التنموي على مستوى الوطن فيطلب ما هو أبعد. الباحث والدارس للوضع الجامعي العام وعلاقته بالوضع في إطار وطني شامل يرغب في رؤية إعداد المتخصصين وتخصصاتهم مناطقيًا؛ هل هي ترضي احتياجات الوطن زمنيًا ومكانيًا؟ وهل تتوافق مع احتياجات كل منطقة من خريجي التخصصات المختلفة؟ أم هناك عدم توازن في الإنتاج، وبالتالي عند محاولة إرضاء مطلب التوظيف، يصبح النقل والتعيين بعيدًا وحوادث المرور أزمات مستمرة.

لا أقصد مقارنة جامعات كل منطقة على حدة، بل مقارنة ناتج جامعات كل منطقة بناتج الجامعات في المناطق الأخرى من حيث أعداد الخريجين ومجالات التخصص والمتخرجين منها. لتؤخذ النتيجة النهائية في الاعتبار عند التوصية بقرارات تهم الوطن ككل، مثل توفر فرص عمل لا تدفع الخريجين إلى الهجرة من مناطقهم الأصلية ليتمركزوا في المدن الكبرى. أو يضطروا إلى السفر المتواصل بين مقر الأسرة ومقر العمل.

من أعوص المشكلات التي تقابل وزارة التعليم ووزارة الخدمة المدنية اليوم هي تعيين الخريجين والخريجات في مواقع العمل حيث تحتاجهم. بينما يطلبون تعيينهم وتعيينهن في مناطق سكنهم الأم. وقد يعالج الأمر بعض الشيء بالنقل والحوافز. ولكن الأفضل هو معالجة المشكلة الأصل بإتاحة فرص تعليمهم وتدريبهم وتخريجهم وتوظيفهم في مواقع ترضيهم وتوقف الإشكالية. وهذا يتم بترشيد توسع المناطق برؤية شمولية.

توصيتي تطلب فقط من معدي التقرير أن يوضح تقرير الوزارة - أو الجهة المسؤولة- تفاصيل توسع الجامعات في إطار مناطقي، يسهل مقارنة أوضاع ناتجها، وأن توضح تفاصيل التخصصات.. لتتضح تفاصيل المنتج في كل منطقة مقارنة بالمناطق الأخرى. وبهذا سيعرف صانع القرار وضعها المقارن؛ هل يفي باحتياجاتها؟ أم هناك نقص؟ وبناء عليه تحتاج للكفاءات من مناطق بعيدة؟ أم هناك فائض سيضطر الخريج لمعاناة التوظف بعيدًا؟

أتكلم عن ثقافة الممارسة السائدة حول التعلم والتخصص والتوظيف. التوسع في الجامعات في بعض التخصصات النظرية والبحوث التي لا تعدو تجميع تفاصيل تاريخية لا تطبيقية، يحرم الخريجين من إمكانية الحصول على وظائف في عصر تقني.. ويعيق التنمية الشاملة المتوازنة، التي هي مطلب لاستقرار الوطن بكل أرجائه. فهل يأخذ وزير التعليم هذا الجانب بعين الجدية وتحمل وزارة التعليم مسؤولية الفعل وفرح النتائج؟

نصف مليون ريال جوائز موقع بلدة رغبة

الجزيرة - المحليات

في مملكتنا العربية السعودية الحبيبة، تم إطلاق موقع بلدة رغبة مؤخراً، والذي يتميّز بحلته البهية وسهولته في التعامل وتقنياته الحديثة، حيث يبرز فيه التركيز على إثراء المحتوى الإلكتروني بمواد متنوّعة عن بلدة رغبة التراثية، وتزويد أشهر المواقع العالمية بنصوص وصور عن هذه البلدة العريقة مثل موقع ويكيبيديا وموقع جوجل ماب الخاص بالخرائط..

وليبقى ذكر هذه البلدة التاريخية الأصيلة التي جمعت بين التراث والحضارة، مؤصلاً في فكر الأجيال، جيلاً بعد جيل تمّ إطلاق سلسلة مسابقات متنوّعة عن تاريخ البلدة وأخبارها وتراثها، بجوائز مقدارها نصف مليون ريال، على موقع البلدة www.raghbah.com

وستكون هذه المسابقات مستمرة على مدار العام، ويحق لجميع القاطنين في المملكة العربية السعودية المشاركة فيها، وتهدف هذه المنافسات إلى دعم النشاط الثقافي ومدّ جسور التواصل بين أبناء المملكة العربية السعودية عامة وأبناء البلدة خاصة وذلك من خلال الموقع الرسمي للبلدة ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة له.

وقد توزعت المسابقات على عدّة محاور تجمع بين الجوانب: الثقافية، والإخبارية، والتصوير الفوتوغرافي، والإبداع الشعري الفصيح والنبطي، بجوائز قيمتها نصف مليون ريال سعودي.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ المسابقة قد لاقت إقبالاً ونشراً من قِبَل العديد من المغرّدين، حيث إنّها تُعد بادرة فريدة تجسّد الوفاء والتقدير لبلدة رغبة من أبنائها الأوفياء.

ومما يجدر بالذكر من باب إرجاع الفضل إلى أهله، فإنه تم إطلاق المسابقات والجوائز بدعم من الدكتور خالد بن عبدالرحمن الجريسي.

ومن اللافت أيضاً أنّ الموقع يبدأ فور افتتاحه بجولة في بلدة رغبة القديمة ويمكن للزائر أيضًا التعرّف على تاريخ البلدة وأبرز معالمها التاريخية في الموقع من خلال كتاب الدكتور خالد بن عبدالرحمن الجريسي (دليلك إلى رغبة) الذي يحوي فصولاً متعددة تفصيلية تاريخية وحديثة موثقاً بصور حصرية وبدقة عالية.

ترميم أقدم مركز شرطة بالمملكة

الجزيرة - سفر السالم

قامت بلدية العيينة بترميم وصيانة مركز شرطة الجبيلة، الذي يعد أول مركز للشرطة في السعودية، حيث أنشئ بأمر من موحد البلاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمهما الله - قبل وفاته بـ 16عاما، وتحديدا في عام 1357هـ ليكون له دور مهم في متابعة أهم الطرق التي تربط بين العاصمة والأقاليم الشمالية والغربية، وكذلك الطريق المؤدية إلى منطقة الحجاز آنذاك، حيث شيد من الطين والتبن في ذلك الوقت لأنها المواد الأساسية في البناء، فوق بروز جبلي بالقرب من سور الجبيلة القديم، ليكون مطلا على المدينة وكذلك لمتابعة عابري طريق الحجاز القديم.

وبعد مرور 29 عاما على افتتاحه، وتحديدا في عام 1386هـ انتقل مقر مركز شرطة الجبيلة من مقره الذي يقع شمال العاصمة ويبعد عنها قرابة 40 كيلومترا، إلى مركز العيينة ، ويعتبر مركز الشرطة القديم أثرا مهما يجب المحافظة عليه الا أنه أصبح مهجورا دون العناية به حتى تساقطت بعض جدرانه، كما أن عددا من جدرانه الطينية تساقط بفعل التعرية والأمطار، حيث سقطت (دروازته) التي كانت تجمل مدخل الشرطة.

وقد تتابع عديد من القيادات في الأمن العام على تولي منصب رئيس مركز الشرطة، منهم الفريق محمد بن هلال المطيري وكذلك العميد محمد بن علي الشهراني، كما كان يزخر بعدد من الكفاءات القيادية منهم من لا يزال على قيد الحياة وعدد آخر لقي ربه.